لولا عطاء اللّه

عندما سمع السلطان محمود بوجود عائلةٍ فقيرةٍ في البلدة، قرر أن يرسلَ إليها كلَّ صباحٍ كيساً من النقود وطبقاً كبيراً فيه دجاج محمَّر.

وبعد مرور فترة من الزمن.. قرر أن يستفسر عن أحوال هذه العائلة، ففوجئ عندما قال له الرسول:

ـ إن حالهم لم يتغيرْ.

عندها قرر أن يرسل في طلب ربِّ الأسرة ليعرفَ منه السبب.

وعندما دخل الرجل الفقير إلى مجلس السلطان بادره السلطان بالسؤال:

ـ كيف حالك وحال أسرتك أيها الرجل، هل أنت راضٍ وممنونٌ من عطايانا؟

ـ أنا شاكرٌ جداً لإحسانكم يا مولاي.

ـ حسناً؛ قل لي الآن.. ماذا كنت تفعل بالدجاج الذي كنتُ أرسله لكم؟

ـ سأصدقك القول يا مولاي؛ عندما كنتَ ترسل الدجاج، آخذه فوراً إلى السوق وأبيعه، وأشتري بثمنه بعض احتياجاتي.

تبسم السلطان وقال:

ـ يبدو أنَّكم أدمنتم الجوع، واعتدتم عليه ولا تستطيعون فراقه.

❁ ❁ ❁

إن الله قدَّر لكلِّ إنسانٍ رزقه في هذا الكون.. ولكنَّه مع هذا يجب أنْ يكدَّ ويتعب ويبذل قصارى جهده، ثم يتوكل على الله حق توكله، وسيرزقه الله، وسيبارك له في رزقه.

والبخل من أبشع الصفات لدى الإنسان، والبخيل ممكن أنْ يبقيَ أطفاله جياعاً ولا يهمُّه ذلك، فهي صفة خسيسة، والله لا يبارك في مالِ البخيل ولا يمتِّعه به.